

نفسه مرتبطاً بالاتفاقات الثلاث التي وقعت في العشرينات والتي لا تزال صالحة^(١٣). ان اصرار اسرائيل على اطماعها بالمياه اللبنانية يلاقي، مع الاسف، تجاوباً واهتماماً دولياً نذكر بعضاً منه: على سبيل المثال، لشدّ انتباه اللبنانيين والعرب، للمرّة الأخيرة ربما، للخطر من ضرب الاقتصاد اللبناني والوجود اللبناني بسلبه مياهه، احدى أهم مقوماته. في بلد لا يزال يحتاج الى تنمية قدراته الاقتصادية وتطوير زراعته التي تعاني من شح في المياه يؤخر عصريتها ومكنتها واتساع رقعتها. فالسيد هارولد ساوندرز، مساعد وزير الخارجية الأميركي بشؤون الشرق الأدنى في عهد الرئيس كارتر، يقول صراحة: أنه «قد تم الاعتراف نهائياً ومنذ زمن بأن مشكلة الموارد المائية هي مشكلة حاسمة بالنسبة الى اسرائيل ولا بد من ايجاد حل لها»^(١٤). كما أن السوق الأوروبية المشتركة قد أشارت، أيضاً، الى مشكلة المياه في اسرائيل في البلاغ المشترك الذي أذيع بعد محادثات «اليشع كالي» أحد مسؤولي «تاهاال» مع مسؤولي السوق المشتركة: «...كذلك لا بد من الأخذ بعين الاعتبار حاجة اسرائيل الماسة الى المياه وضرورة تأمينها لها»^(١٥). تكراراً، نتساءل هل المطلوب أن تكون ثروة لبنان المائية «عصب الحياة لمستقبل فلسطين الاقتصادي ككل»؟ وعلى حساب من؟

* التعبير من رسالة وجهها حاييم وايزمن في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٦٩ الى لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية، وفيها يطالب أن يضم حد فلسطين الشمالي وادي الليطاني الى مسافة نحو ٢٥ ميلاً فوق المنحنى، وقد نشرت ذلك مؤسسة الدراسات الفلسطينية نقلاً عن صحيفة (الجويش أوبزرفر) البريطانية الصادرة في ١٦/١٢/١٩٧٢.

- (١) تقرير عن أعمال الليطاني، ديوان الحاسبة، ص ١٠، ١٩٦٧.
- (٢) Raymond xavit: *Histoire de la palestine* ed. Plan, Paris, 1968 p. 25.
- (٣) نشرت النصوص المتعلقة بلبنان جريدة اللوموند الفرنسية بتاريخ ٢٥/٢/١٩٧٨.
- (٤) المصدر نفسه: من «مكتب الوثائق العامة»، وفيه تاريخ اجتماع مجلس الوزراء ومكانه: الأربعاء ٩ تشرين الثاني ١٩٦٨ وقيل الظهور في ١٠ داوونج سترويت.
- (٥) مذكرات الجنرال ديغول بيروت: دار عويدات، جزء ٢، صفحة ٧٠.
- (٦) Père: F. Proust, «Le Liban: un don du Libani» Paris 1943. ed. «Nationale», p. 30 et suivants.
- (٧) نص المشروع: قرارات الجامعة العربية، جزء ٧/٦٤، صفحة ١٥.
- (٨) وزارة الخارجية اللبنانية، الكتاب الأبيض، ١٩٧٦.
- (٩) وزارة الخارجية اللبنانية، الاتفاقات والمعاهدات الدولية، الجزء الأول، الجزء الثاني.
- (١٠) Documents des Nations-unies, tome: 27, p. 80 arrêt 30/953 P.H.
- (١١) مصدر سبق ذكره، Références précédente, p. 183, tome: 30.
- (١٢) النهار، ٢١/٩/٧٩.
- (١٣) اللوموند، ١/٦/١٩٨٠.
- (١٤)
- (١٥) التعبير في رسالة وجهها حاييم وايزمن في ٢٩ ديسمبر ١٩٦٩ الى لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية وفيها يطالب أن يضم حد فلسطين الشمالي وادي الليطاني الى مسافة نحو ٢٥ ميلاً فوق المنحنى. (جويش أوبزرفر، ١٦/١٢/٧٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية.